

تفسير السمعي

@ 33 (^ الرحمن الرحيم (1)) * * * * .

زيد ، وعمرو ، ونحوه . وهو اختيار القفال الشاشي ، وجماعة من أهل العلم . .
وقال الباقون : هو اسم مشتق ، [و] في موضع الاشتقاق قولان : أحدهما : أنه مشتق من
قولهم : أله إلهة ، أي : عبد عبادة . وقرأ ابن عباس : ' ويزرك وإلهتك ' أي : عبادتك .

ويقال للناسك المتعبد مثاله ، ومنه قول القائل : .
(سبحن واسترجعن من تأله %) .

أي : تعبد ، فيكون معناه أنه المستحق للعبادة ، إليه توجه كل العبادات ، وأنه المعبود
فلا يعبد غيره . .

وقيل : الإله من يكون خالقا للخلق ، رازقا لهم ، مديرا لأموارهم ، مقتدرا عليهم . .
والثاني : أن ' إله ' أصله إله ، وأصل الإله : ولاء ؛ إلا أن الواو أبدلت بالهمزة .
كقولهم : وشاح وإشاح . .

واشتقاقه من الوله ، وكأن العباد يولهنون إله ، ويفزعون إليه ويتضرعون ويلجأون إليه في
الشدائد . .

وأما قوله : (^ الرحمن الرحيم) قال ابن عباس : هما اسمان رقيقان ، أحدهما أرق من
الآخر . .

وحكى عنه أيضا أنه قال : ' الرحمن ' : الرفيق بالعباد ، و ' الرحيم ' العاطف عليهم
. ثم اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : ' الرحمن ' غير ' الرحيم ' ولكل واحد منهما معنى